قريش تحذر من سحر محمد

وجعلت قريش تتابع رسول الله ﷺ أينما ذهب، فكلما ذهب إلى قليلة من القبائل يعرض عليها دعوته، وقف عليه رجل من قريش يحذرها من سحره ومكره، ويتهمه عندها بالجنون تارة، وبالكذب تارة، وبالسحر تارة أخرى. وكان لقريش مكانتُها فى نفوس العرب، فكان لقولهم أثرُه فى إعراضهم عن رسول الله ﷺ وعدم استجابتهم لما يدعو إليه من الحق الواضح والنور المبين.

روى ابن إسحاق عن ربيعة بن عباد الدؤلى أنه قال: «إنى لَغلام شابٌّ مع أبى بِمنى، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يقف على منازل القبائل من العرب، فيقول: «يا بنى فلان، إنى رسول الله إليكم، آمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد، وأن تؤمنوا بى وتصدقوا بى، وتمنعونى حتى أبلغ عن الله ما بعثنى به». (قال): وخلفه رجل أحولُ وَضِيء، له غَديرتان وعليه حلة عَدَنية. فإذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله وما دعا إليه قال ذلك الرجل: يا بنى فلان إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلُخوا اللات والعُزّى من أعناقكم، وحلفاءكم من الجن من بنى مالك